

بقعة أمن

عدم تسريح الضباط لا يفي واجب تعيين بدلاء منهم

حسين حمود

قشمت مسألة التعيينات الأمنية للقادة العسكريين الذين شارفت ولاية بعضهم على الانتهاء لاقتربه من سن التقاعد مثل قائد الجيش العماد جان قهوجي (ولاية ممددة حتى أيلول) ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان (آب)، وبعضهم الآخر الذي بلغ هذه السن بالفعل مثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، البلد إلى قسمين: واحد يطالب بضرورة تعيين قادة جدد بحسب ما تقتضي به القوانين، وآخر يرى أنّ الطرف الأمني والسياسي غير ملائم لإجراء تعيينات جديدة، لا سيما في ظل الشغور الرئاسي، ويجتج هذا الفريق بدل التعيين إلى تمديد ولاية القادة الموجودين.

وبالفعل تجيز المادة 55 من قانون الدفاع الوطني لوزير الدفاع أن يتخذ قراراً، بناءً على اقتراح قائد الجيش، يؤجل موجهه تسريح العسكريين المتطوعين بمن فيهم الضباط، حتى لو بلغوا السن القانونية، وذلك في ثلاث حالات هي: دخول البلاد في حالة حرب أو في حالة طوارئ معلنة، أو عندما يكون الجيش مكلفاً بحفظ الأمن.

لا يرى الفريق الأول المطالب بالتعيينات، وعلى رأسه التيار الوطني الحر، أنّ الظروف التي تمرّ بها البلاد، تقتضي التمديد، معترضاً أصلاً على أداء بعض القادة، ولا سيما قائد الجيش، أثناء الحرب مع الجماعات الإرهابية، وتحديدًا في معارك عرسال التي شهدتها البلدة في الثاني من آب العام الماضي، والتي انتهت بانسحاب المسلحين من البلدة إلى جردها حاملين معهم أسرى من الجيش وقوى الأمن الداخلي.

ويورد التيار سبباً آخر للمطالبة بتعيين قائد جديد للجيش وهو حقيقة ضباط آخرين بتولي هذا المنصب لتحايل على الإحباط لدى هؤلاء لحرامتهم من هذا الحق لأسباب سياسية، وبالتالي تأثير اعتماد مبدأ التمديد السلبى على معنويات الضباط والجيش في شكل عام.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يؤكد قانونيو التيار الوطني الحر أنّ المادة 55 لا تنطبق على قائد الجيش، لأن قرار تأجيل تسريح الضباط يأتي بناءً على اقتراح قائد الجيش نفسه، فلا يمكن والحال هذه أن يقترح القائد الحالي التمديد لنفسه، ما يعني أنه يستغل القانون للإفادة منه شخصياً، بحسب قانونيو التيار.

لا يردّ الفريق الآخر على هذا التفسير للمادة 55، بل يعتبر أنّ ما يحول دون تعيين قادة جدد هو عدم التوافق على البدلاء المطروحين، ولا سيما بالنسبة إلى قيادة الجيش، لكنّ القلبية والمعلنة في أنّ في هذا الموضوع هي ربط التعيين بموضوع رئاسة الجمهورية وتقديم تنازلات متبادلة فيه، من دون العودة إلى آلية التعيين المتبعة.

لكن على هامش هذا السجال المتفاقم إلى حدّ إعلان التيار الوطني الحر رفضه البحث في أيّ موضوع مهما كان حجمه وأهميته وتداعياته، في مجلس الوزراء قبل حسم مسألة التعيينات الأمنية، والمعنى آخر تجديد العمل الحكومي، تبرز مسألة قانونية لم تجر مقاربتها، وهي هل يعني تأجيل تسريح ضباط بقاءه في الموقع الذي هو فيه؟ وعليه هل يؤدّي قرار المشنوق بتأجيل تسريح اللواء بصبوص إلى إبقائه حكماً مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي؟ يرى البعض أنّ عدم تسريح ضباط معين سببه التمسك به في موقعه، وإلا لا حاجة إلى التمديد له، لكن من دون سنّ قانوني. فيما يعتبر فريق آخر أنّ هذا الأمر ليس ضرورياً، إذ أنّ قانون الدفاع الوطني لا ينصّ على ذلك ولا يفرضه ويجب أن تفسر المادة 55 بحرفيتها. فهذه المادة تذكر فقط موضوع تأجيل تسريح الضباط من الخدمة لكنها لم تقل ببقاء هؤلاء في وظائفهم، فالمادة المذكورة لم تذكر ضباطاً في اختصاصهم أو في صفتهم أو المركز العاملين به، بل جاء النصّ عاماً بتسمية الضباط فقط، وهي الصفة الأساس والوظيفة التي يقومون بها، أما المراكز التي ينتقلون فيها فهي طارئة على الوظيفة الأساس.

إنّ التطبيق الحرفي للقانون بمواده المختلفة يقتضي في حال عدم تسريح الضباط المنتهية ولايتهم لا اعتبارات بقدرها المعنوي وفقاً لتصوص المواد القانونية، لا بطال ولا يعلق المسؤولية الحكيمية على مجلس الوزراء باعتبار مراكزهم القيادية شاغرة مع نهاية ولايتهم وتعيين بدلاء منهم ووضعهم كمخبرات لا يتسغنى عنها يتصرف الوزراء المشرفين على المؤسسات التي يرأسونها طالما رأوا أنّ عدم التسريح ضرورة مؤسساتية، لكن الولاية القانونية للموقع القيادي شأن لا نص على شموله بالتمديد بل هو من نوع مهلة الإسقاط للولاية بنهايتها حكماً.

نعم «إسرائيل» تهدد أمّا السبب؟

روزانارمّال

ردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على «إسرائيل» وتهديدها الأخيرة تجاه لبنان وهو يعرف أنه يردّ على فرضية وحلم «إسرائيليين» لا تقدر «إسرائيل» على تنفيذها أو جعلها حقيقة تتداولها حتى في غرف استخبارتها، فهي لا تستطيع أن تعتبر أنّ تهديدها لحزب الله خصوصاً ولبنان عموماً لا يتعدى كونه أمينات تسعى إلى تنفيذها وهي بالتالي هدف دائم بالنسبة إليها.

هذا الهدف يتمثل في تقليص قاعدة حزب الله والشارع اللبناني ضده، إذ تعرف «إسرائيل» جيداً أنها عاجزة عن فك قاعدته الشعبية في الحروب السابقة، لكنّ يبدو أنّ الهدف هذه المرة هو الرأي العام «الإسرائيلي».

وقد تحدث ضابط كبير في جيش الاحتلال خلال لقاء مع مراسلين عسكريين في ختام مناورة عسكرية كبيرة بمشاركة عدة أزرع من الجيش «الإسرائيلي» جرت هذا الأسبوع، فقال أنّ «الجيش الإسرائيلي سيرحل 1.5 مليون مواطن من جنوب لبنان في حال شنّ عدواناً على لبنان في المستقبل، موضحاً أنه يوجد في جنوب لبنان ما بين 6000 إلى 10000 هدف في منطقة ماهولة بالمدنيين، ولن يكون هناك مفر من إخلاء مليون ونصف المليون مواطن، ثمّ شنّ هجوم».

ردّ أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله سريعاً على الكلام فقال: «أولاً هذا جزء من الحرب النفسية التي تعودنا عليها منذ قيام هذا العدو، جزء من أسلحة العدو لإلحاق الهزيمة بالشعب العربي كانت الحرب النفسية، هذا الكيان منذ اللحظة التي تأسس فيها قائم على القتل

والقتل والمجازر، وهو يذكر اللبنانيين وشعوب المنطقة بأنّ هناك عدواً اسمه «إسرائيل». هذه طبيعته العدوانية وهو يعبر عنها من خلال التصريحات. وأضاف السيد نصرالله: «انتهى الزمان الذي كانت فيه إسرائيل تدمر منازلنا وتبقى منازلنا للإسرائيليين»، ويفسر: «هذا انتهى عام 2006 وما هو أت أعظم من 2006». وتابع: «بوضوح أقول لإسرائيل، المقاومة تهدد بتهجير ملايين «الإسرائيليين» في الحرب المقبلة إذا فرضت على لبنان».

في الواقع، يعرف كل من السيد نصرالله و«إسرائيل» أنّ هذه التهديدات المتبادلة تحمل وقعا مختلفاً ولا تؤثر إلا على الجبهة «الإسرائيلية» الداخلية، أما «إسرائيل» فقد كتفت في الأونة الأخيرة بثّ تقارير تشير إلى ما يشبه الاستعداد للحرب على لبنان وحزب الله تحديداً مدعماً بأرقام وخطط ونتائج تحكي عن انتصار مؤكد لـ«إسرائيل» في حال وقوعها.

وجدت «إسرائيل» نفسها في الأونة الأخيرة مجبرة ومرغمة على تكثيف بثّ مثل هذه التقارير التي أصبحت بالنسبة إليها المنقذ من العاصفة التي تجتاح الجوار وهي عاصفة فرضها حزب الله. فإمّاذا يعني ذلك وما هي تلك العاصفة؟

فرض حزب الله واقعاً جديداً في المنطقة، كحالة خرجت عن التوقع وحتى الرصد الأمني والعسكري ويات لآعباً إقليمياً لا يمكن حصر نطاق نفوذه في جنوب لبنان أو حدوده الشمالية ودخل فجأة إلى معارك ستغير مصير المنطقة ووجهها وخريطتها. أما العالم فكله يراقب مسار حزب الله التصاعدي في هذه السنة تحديداً، أي امتداده وتوسع دائرة أهدافه بعدما أصبح تهديده بدخول الجليل تحديداً حصلاً بالنسبة إليه، وبالتالي لم يعد هناك ما مفرّ من تكثيف «إسرائيل» وتوسع دائرة الإقناع عندها من أجل التأثير في الرأي العام

خفايا

حدّر رئيس سابق لإحدى الهيئات الاقتصادية من التردّي المتفاقم في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، تبعاً للالتزامات السياسية والأمنية التي يشهدها لبنان، لافتاً إلى أنّ ذلك بدأ يظهر في ارتفاع حجم الشيكات المرتجعة في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، حيث زادت نسبتها 2.35 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

أكد من بكركي أنّ ملف المطرانين المخطوفين قيد المتابعة

ابراهيم: المفاوضات حول العسكريين انتهت



الراعي و ابراهيم خلال لقائهما في بكركي

بحث المدير العام للأمم العام اللواء عباس ابراهيم مع المطران الكاردينال بشارة الراعي ملفات عدة وخصوصاً موضوع النازحين السوريين والعسكريين المخطوفين وأخر المستجدات المتعلقة بالمطرانين المخطوفين في سورية، بالإضافة إلى زيارة الراعي المرتقبة إلى العاصمة السورية دمشق، ودعم الوجود المسيحي في مؤسسات الدولة.

وشوّه المطران الكاردينال «يدور جهاز الأمن العام ومدبريته خصوصاً في ظل النزوح الكثيف إلى لبنان». كما اتنى على دور اللواء ابراهيم «وجهوده الحثيثة في معالجة الملفات الدقيقة التي يتولاها، معرباً عن أمله «في وصولها إلى خواتمها السعيدة». كما عبر عن دعمه «لكل الأجهزة العسكرية والأمنية في لبنان والتي تبقى الضمانة لأمن أبنائه واستقرار الأوضاع فيه».

ورأى اللواء ابراهيم بعد اللقاء أنّ «الهجوم اليومي التي يعاني منها اللبنانيون كانت محور هذه الزيارة، لكون صاحب الغبطة يعيرها الاهتمام الأكبر». وقال: «في هذا الإطار عرضنا موضوع النازحين السوريين وكيفية التعاطي معه، إضافة إلى موضوع العسكريين المخطوفين لدى النصرة، وقد أكدت لغبطته أنّ التفاوض انتهى في هذا الملف ولا يبقى سوى التوقيت وآلية التبادل. وفي ما يتعلق بالمطرانين المخطوفين في سوريا أوضح لغبطته أنّ الملف لا يزال مفتوحاً وهو قيد المتابعة. كما توفّقنا عند موضوع زيارة غبطته المرتقبة إلى دمشق».

وتابع: «أما في الشأن المسيحي، فلقد أكدت لغبطته ضرورة تزويد دور المسيحيين وفتحهم في أراضهم، وانخراطهم الفاعل في المؤسسات العامة لأنّ لبنان لا يقوم إلا بجانحيه

نشاطات سياسية



سلام مجتمعاً إلى بارود

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة النائبين أنطوان زهرا وروبير فاضل وكان بحث في آخر المستجدات.

عرض رئيس الحكومة التطورات التي السراي الحكومية مع وزير الداخلية الأسبق زياد بارود. كما التقى وفداً من فاعليات البقاع الشمالي عرض له أوضاع المنطقة ومطالبها.

ومن زوار السراي: مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، الممثل المقيم للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قيس عبدالله الجوعان، ومجلس إدارة هيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس برئاسة الوزيرة السابقة ريا الحسن.

تسلم الرئيس حسين الحسيني في منزله في عين التينة، دعوة للمشاركة في المعرض السنوي للكتاب ومعرض لعرض أرشيف رؤساء الجمهورية السابقين من رئيس دير مار أنطونيوس الكبير - زحلة الأب شربل فياض والأستاذ كارلوس بونس.

غادر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، على رأس وفد من الوزارة أمس، إلى كندا في زيارة تستمر أربعة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين ويجول على أبناء الجالية اللبنانية هناك

ويشدن القنصلية اللبنانية في هوليفاكس في حضور حشد من الديبلوماسيين المعتمدين وأوتوا وفانكوفر.

وفد من حزب التضامن في بنشعي

فرنجية: نؤيد أي لقاء بين الأفرقاء



فرنجية متوسطاً أعضاء وفد «التضامن»

استقبل رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية في مؤسسة «المردة» في بنشعي رئيس حزب «التضامن» النائب إميل رحمة على رأس وفد من الحزب، عرض معه التطورات في البلاد والأوضاع العامة.

ولفت رحمة بعد اللقاء إلى أنّ «حزب التضامن في طور إعادة تفعيل تحركه، وكنت أنا السبب في الأقول واتحمل المسؤولية القصوى، والبعض أصروا على أن نعود إلى الحركة السياسية، وهذه الحركة عادت بعدما تشاورت مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وأنا أفضل أن أكون في حزب واحد أو حزبين، التيار الوطني الحر والمردة، ولكن أجبرتني الظروف واللعبة اللبنانية المناطية على الاستمرار بحزب التضامن، أنا الموجود في كتلة لبنان الحر الموحد، وحزب التضامن الموجود في عمق المردة والتيار الوطني الحر، وبطبيعة الحال فإنّ أول اللقاءات مع النائب فرنجية، وكالعادة كان اللقاء صريحاً جداً، وكعادته وضع سليمان بك الرملاء في المكتب السياسي بامور أثلجت صدرهم، والجميع صرحوا أنّ هذه الجلسة هي من أجل الجلسات كما الجلسة مع النائب العماد ميشال عون، إذ خرجوا بالانطباع نفسه، وهذا أمر يهمني جداً».

وأضاف: «إنّ النائب فرنجية وضعني في أجواء لقائه مع النائب ابراهيم كنعان مؤقداً من العماد عون. كما أنّ النائب كنعان قال له بعد لقائه فرنجية «لقد كنت عند فارس بيل»، وتابع: «مسيرتنا من الـ 2009 مليئة بآجواب: التضامن على المستوى الاستراتيجي والأهداف، بالرغم من وجود تكتيك لكل منا، ولكن يبقى الرأي واحداً وكذلك القرار، ولذلك نحن ما زلنا أقوياء».

وعن اللقاء بين عون وجعجع، قال رحمة: «فرنجية يؤيد أي لقاء يتم بين الأفرقاء، ويفضل قرار فرنجية الخاص الذي يتمتع بأخلاق عالية وفروسة في كل أرجاء الوطن، نحن في منطقة الشمال من منطقة البيروت إلى زغرنا وبشري نعيش في أفضل الأجواء الميدانية التي لم تكن تحلم بها، وهنا أيضاً أقدّر قيادة القوات اللبنانية واتفاقها مع المردة من أجل تخفيف الاحتقان».

ورداً على سؤال عن الوضع في البقاع، أجاب رحمة: «ما دمتنا نستعمل معادلة الجيش والشعب والمقاومة، وضعتنا بألف خير، وأي طرح يقول إننا رسمياً يجب أن تكون هكذا، لكنّ الطرف القاهر ليس في حاجة إلى الرسميات، وأنّ الجيش الجرارة لم تستطع إنقاذ أوطانها وحدها، إنما لجأت إلى تدابير استثنائية، والتدبير الاستثنائي في حاجة إلى قوة لبنان التي تستوي تحت قاعدة الجيش والشعب والمقاومة».

وعن التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي لمدّة سنتين قال رحمة: «إنّ التمديد في أي موقع ليس فيه تراتبية يكون طبيعياً، أما في المؤسسات العسكرية التي فيها تراتبية، وإذا بات هناك مفهوم وطني، أي أنّ المسيحي يجب أن يخلفه مسلم والعكس صحيح، فمن الناحية القانونية هكذا يجب أن يحصل، أما من الناحية الميثاقية اللبنانية فإنّ الميثاق يطغى على القوانين المرحية».

وعن مدى ارتباط ذلك بالاتفاق على التمديد فقط حتى أيلول ليتزامن ذلك مع انتهاء ولاية قائد الجيش، أجاب: «إنهم لا يريدون أن يسيروا بهذا الاتفاق إنما يريدون التمديد أكثر، والذي حدّر منه الوزير نراه اليوم، وهو على حق في ذلك».

قهوجي عرض مع نصري خوري

الأوضاع على الحدود اللبنانية - السورية



استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة ظهر أمس، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري، وجرى البحث في الأوضاع على الحدود اللبنانية - السورية.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة ظهر أمس، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري، وجرى البحث في الأوضاع على الحدود اللبنانية - السورية.

ثمّ استقبل عدداً من المسؤولين عن المواقع الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى عدد من العاملين في مجال الصحافة الإلكترونية والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمّ التداول في أساليب استخدام المنظمات الإخبارية لهذه المنصات لنشر أفكارها وترهيب الناس.

وناقش العماد قهوجي مع الحاضرين كيفية مواجهة الصدمات الإعلامية المصّلة

جيرو غادر بعد لقائه مسؤولين



بري مجتمعاً إلى جيرو في عين التينة

غادر بيروت بعد ظهر أمس، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية جان فرانسوا جيرو عائداً إلى باريس، بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام، التقى خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سلام ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وفاعليات سياسية، وبحث معهم الوضع في لبنان والمنطقة.

ونقلت وكالة أنباء «المركزية» أنّ السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي أقام مساء الخميس حفل عشاء في قصر الصنوبر على شرف جيرو وسفراء فرنسا في المنطقة بعد اجتماع تشاوري ضمهم وجيرو للاطلاع على شؤون البلدان التي يتواجدون فيها واعطاء التوجيهات المناسبة.

وشارك في العشاء ممثلون عن مختلف القوى السياسية اللبنانية، وحضر وزير العمل سيجعان قزي ممثلاً لحزب الكتائب، ووزير الصحة وائل أبو فاعور عن الحزب التقدمي الاشتراكي، آلان عون عن التيار الوطني الحر، مروان حمادة عن القوات الديمقراطية، نادر الحبري عن تيار المستقبل، بيار ابي صعب عن الفلوات اللبنانية، ومحمود بري عن حركة أمل.

وأكّدت أوساط المجتمعين أنّ النقاش خلال العشاء تناول شؤوناً عامة تتعلق بأوضاع المنطقة ولبنان، مشيرة إلى أنّ جيرو لم يحمل أي اقتراح أو مبادرة لحل الأزمة اللبنانية.